

بعض المنتسبين إلى العلم يحذر من بعض العلماء، فما القول فيهم؟

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل بعض المنتسبين إلى العلم يحذر من بعض العلماء الذين عندهم بعض التأويل في الصفات بل ربما تجرأ بعضهم على تكفير بعضهم. فما القول فيهم هذه من البلايا والمصائب - 00:00:00

التي يصاب بها أهل الإسلام من أمثال هؤلاء قد أخبر النبي عليه الصلاة والسلام أن من اشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصغر كما رواه البخاري في التاريخ وكذلك ما ثبت عن ابن مسعود - 00:00:20

رضي الله عنه انه قال لا يزال الناس بخير ما اتاهم العلم على اكابرهم فان جاء من قبل اصغرهم هلكوا والمراد بالصغر هنا من يتكلم بغير علم او بالهوى او بالرعى - 00:00:38

وما آآ يكون من وجه من هذا الكلام الجرأة على هذه الكلمات الفظيعة لأهل العلم التي لم يسبقهم أحد إليها إلا أهل البدع هم الذين يسلكون هذه المسالك. يؤصلون أصولا - 00:00:56

ثم يبدعون يفسرون من خالفهم ويكتفون من خالفهم لكن أهل السنة واهل الجماعة يبينون السنة ويحذرمن البدع ويستدلون بالادلة من الكتاب والسنة ومن أخطأ من له قدم في الإسلام واجتهد - 00:01:20

ونظر فانهم ينظرون في حاله من كان نظر واجتهد فعند أهل العلم كما ذكر هذا من أهل العلم عن السلف رحمة الله عليهم انهم في هذه الحال لا يفسرون ولا يكتفون بل يقولون الخطأ يجري في المسائل العلمية والعملية ولا فرق - 00:01:42

بين المسائل العلمية يعني مفرقا فقد اتى بقول محدث وانه لا فرق بين المسائل العلمية والعملية بل هناك من المسائل العملية ما هي مقطوع بها ومقطوع بکفر من جحدها. مثل الصلوات من جحدها وهي مسائل عملية. وهناك من المسائل العلمية - 00:02:08

من أخطأ فيها فانهم اه فانه حين يخطئ فيها يعذرون وقد وقع مثل هذا الشيء في بعض حروف من القرآن من وقع في شيء من هذا فلم يبدع الموضع لشرح وكذلك في ايضا في مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه سبحانه وتعالى - 00:02:33

فهذه من المسائل العلمية ومع ذلك فان الامر فيها ان كان من نظر واجتهد وهو يريد بذلك وسعه والنصح لأهل الإسلام. لكنه اجتهد واخطأ فهو اجتهد وبذلك هو بالنظر يحمد عليه. لكن نفس الخطأ يبين - 00:02:58

يبين هذا الخطأ. ومثل هذا المسار الذي آآ يعني يسلكه بعض الناس هذا مسلك لا يكاد يعرف عن أحد من أهل العلم بل كما تقوله طريقة أهل البدع والجرأة. بدليل ان أهل العلم - 00:03:27

في على مر العصور الى عصرنا هذا والعلماء والمشايخ في بلاد المسلمين وفي بلادنا في بلادنا اه يسمعون كلام أهل العلم هؤلاء ويقرأون كلامهم وحين يمر من كلامهم شيء من القوال - 00:03:46

التي تخالف الدليل يبينون الخطأ ولا يسبون ولا يشتمون ولا يقولون احذر منه فانه ضال احذر منه واحذر كتبه بل بل يبينون ما في كتبهم ومن كان من أهل العلم - 00:04:08

فانه بين ذلك. ومن لم يكن عنده بصيرة يسأل يسأل هذا هو الواجب. وهذه طريقة العلم في هذه البلاد أهل العلم وعلماء الدعوة في هذه البلاد منذ سنوات طويلة يقرأون كتب العلماء يقرأون كتب كتاب فتح الباري - 00:04:29

وشرحـاتـ الصـحـيـحـ معـ انـ كـثـيرـ منـ شـرـوحـاتـ الصـحـيـحـ فيهاـ بـعـضـ الـاـخـطـاءـ فيـ بـابـ مـسـائـلـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـكـذـكـ شـرـوحـ مـسـلـمـ

لـلنـوـوـيـ وـغـيـرـهـ وـمـعـ ذـلـكـ كـانـواـ يـحـلـونـ اـصـحـابـهـ.ـ وـلـمـ يـؤـثـرـ عـنـهـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:04:52

شيء من ذلك انا حضرت مجال شيخنا شيخنا ابن باز وكذلك شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله وغیرهم من المشايخ فانهم

لم يؤثر عنهم كلمة واحدة في مثل هذا. بل حين يمر شيء من هذا - 00:05:10

نبين الخطأ واذكر مرة ان انه في حديث لعله حديث ابن مسعود بعيد العهد من سنوات طويلة الشيخ جانا رحمة الله له الان نحو ست من نحو ست وعشرين سنة رحمة الله - 00:05:29

غفر الله له. يعني وكذلك قبل او ذلك قبل وفاته بسنوات. يعني مرة احديظن ان حبيب مسعود ان الله يضع السماوات على ذه والاراضين على به في حديث اثبات الاصابع بالله سبحانه وتعالى - 00:05:47

امر القارئ ان يقرأ فقرأ فنقل الحافظ بعض النقوالت ولعله مجموعة من شراح ومعلوم انهم يعني كثير منهم على طريقة تأويل مثل هذه الصفات سبحانه وتعالى فلما فرغ والشيخ يجتمع - 00:06:00

بكل ادب رحمة الله هو قار فلما فرغ انتهى الكلام. قال شيخنا رحمة الله عن كلامه. سكت يعني الحافظ رحمة سكت يعني ما تعقبهم سكت ما قال شيئاً قال الشيخ معناه يعني - 00:06:24

رحمة الله يعني لم يعني تعجب واستغرب قال ما معنى هؤلاء العلماء الكبار الحفاظ فلان وفلان هم عليك يقعون في مثل هذا غفر الله له والعصمة النجاة في التمسك بالكتاب والسنّة. ولم - 00:06:44

يقل كلمة تجرح او سب او هذه طريقة اهل العلم بل ذكر اهل العلم عن السلف رحمة الله عليهم. كما تقدم ان الخطأ والاجتهاد لا فرق في بين المسائل العلمية والعملية - 00:07:08

حتى بعض من وقع في بعض المسائل التي هي فيها انحراف بعضهم يتشاهد في بعض المسائل واغتر ببعض افعال الصوفية يعني اغتر بذلك ذكر بعضهم ان مثل هذا ما لا شك ان هو يبين خطأه وغلطه ويحذر منه لكن لا يذم - 00:07:25

ويقال انه اه مثلاً كذا او يفسق او يكفر ما دام ان الامر اه يشع كما نقل عن الشافعي واظن كذلك ابو حنيفة رحمة الله انه كان يقبل شهادة اهل الاهواء - 00:07:48

يقول الا الخطابية لانهم كانوا يشهدون بالزور لمخالفتهم. هذا عن علم ابو ظاهر فكانوا يقبلون شهادتهم مع انهم جعلوهم من اهل الاهواء يدل على عدالاتهم عندهم والصحابة رضي الله عنهم وقع اه هناك بعض يعني - 00:08:07

يعني وقع من قواده مطعون رضي الله عنه بعظ التأويل حل الخمر وقصته مع عمر مشهورة. رضي الله عنه ومعزرة لكن لم يقع منه تكفيره بذلك في مسألة يقول يعني في - 00:08:26

يعني حلها وشربها مع انه يؤمن بالله يعني المقصود ان قصته مشهورة رضي الله عنه وكذلك غيره. غيره هذه طريقة اهل العلم في هذه البلاد وغيرها اللي هو طريق التحذير - 00:08:44

من نفس البدعة التحذير من نفس هذا التأويل او التحريف هو قد يسمى تحريف لكن الذي وقع فيه هو يظن انه ينزع الله سبحانه وتعالى نشأ على هذه الاقوال نشأ على هذه الاقوال عشان يحمد رباه انه لم ينشأ عليها انما نشأ على طريقة اهل السنّة والجماعة لكن من نشأ على مثل هذه الاقوال - 00:09:02

يعني استمر عليها ابتي بها انه قد يقع في مثل هذا اما هو نفس الشخص فالواجب ان يعرف له مقداره ويعرف له حقه. وهذا كثير من هؤلاء العلماء كتب الله لكتابهم القبول - 00:09:31

هذا من دلائل الخير الامام النووي رحمة الله في كتاب رياض الصالحين الذي كتب له القبول. هذا من ايات الله سبحانه وتعالى ولا وليس القبول عند عامة الناس. لا عند العلماء شرقاً وغرباً. فلا يأتي مثلاً انسان - 00:09:58

مثلاً يذكر شيئاً يكون مشتهرها عند اهل الباطل او عند اهل البدع او عند اهل لا انما هذا قبوله عموم عند العلماء والدعاة والصغار والكبار والعباد والمجاهدين قبول عام في البيوت وفي المشاكل كتب الله له القبول. هذا الكتاب - 00:10:17

وكتب كثيرة من هذا الجنس ولهذا يقول الشافعي وغيره ان لم يكن العلماء هم اولياء الله فلا ادري من هو اولياء الله؟ ثم اقول ختاماً ليحذر من يتناول هؤلاء العلماء بالسلب - 00:10:43

ان يصاب بموت القلب فان لحوم العلماء مسمومة وسنة الله في متنقصهم معلومة ويخشى عليه الموت قبل الموت بموت القلب ان

يقتل بموته بثقبه كما يقوله ابن عساك وهذه كلمة - [00:11:04](#)
اه ليش تبني عشاق وحدة في المعنى؟ يقول اهل العلم من عاد لي ولها فقد بارز للمحاربة العادة لي ولها فقد بارز الحرب. وفي رواية
لا تثبت اني لاثار لاوليائك ما - [00:11:28](#)

يثار كما يجأر الليث الحريم او كما يروي في الاثر وان مثل هذا الذي مثل هؤلاء الذين يفعلون مثل هذا يبتلون بان يصابوا لانه لو كان
انسان يعني تتبع انسان - [00:11:48](#)

تتبع عورته عامة الناس تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته. فكيف من تتبع علماء جدوا شهدوا وكتب الله آآ لكتبه
القبول ولا هم مصنفات في الفقه وغير الفقه رحمة الله عليه وفي الحديث - [00:12:05](#)

لكن اخطأهم يحذر منها لا يوافقون عليها اية وكم تقدم الاخطاء في المسائل العلمية والعملية والباب فيها واحد كما تقدم -
[00:12:27](#)